

المجموعة الرابعة من القضايا التي يجب الاهتمام بها هي التحصيل والجهد في مجال المباحث الرجالية وأصول الفقه، لأن مباحث أصول الفقه والرجال التي بدأها الطالب سابقاً لا تزال ناقصة، فيجب عليه مواصلة دراسة مباحث الرجال والقواعد الفقهية وأصول الفقه بالتزامن مع دخوله التخصصي في مجال الفقه.

إذا تم اتباع هذا المسار، فمن
الأمول أن تتمكن من تربية
مجتهدين متخصصين بطريقة
تتمكنهم من حل القضايا بشكل
استدلاي، وإذا تم التسريع
أو التعجيل في أي من هذه
المقدمات أو إذا تم حذف أي
منها، فمن الطبيعي أن الفرد
إما أن يصبح متخصصاً أو أن
يصبح فيها أوسيم أثناء
تخصصه. ومع ذلك، فإن
الإشارة إلى أن لدينا طلاباً قد
بنلوا جهوداً في هذه المجالات،
ولكن لأنهم لم يتبعوا هذا
المسار، فإن فقههم وتخصصهم
لا يصل إلى مستوى العطاء
مثل آية الله الخوئي وغيره من
الفقهاء الكبار.
هدفنا هو أن يتم اجتياز
هذا المسار بتأنٍ خلال فترة
عشر سنوات من دروس
بحث الخارج، وأن يدخل
الأفراد في البحث بعد هذه
الفترة حتى يتمكنوا من إنتاج
الأدبيات اللازمة لذلك المجال
التخصصي.

المصدر: مجلة رهنامه
پژوهش

تركيزه على تحصيل الخطوات الأولية للفقه والأصول، فإن تلك الطريقة والتقليد التعليمي القديم للحوزة سنبجزم، ولولا يتمكن الطالب من اكتساب ما هو موجود في النظام التقليدي للحوزة والوصول إلى درجة الاجتهاد والتكمن من مباحث الفقه وأصول الفقه والرجال. كما أثبتت التجربة أن الدخول في المجالات التخصصية في هذه المرحلة يؤدي إلى الإضرار بالمباحث العلمية وعدم أزهدها. ولذا فإن الاجتهادي للطالب، ولولا يتمكن من اجتياز مقدمات الاجتهاد، التي هي في الواقع صعبة وقميلة جداً، بنجاح.

لهذا السبب، من الضروري أن يركز الطالب بشكل كامل على دروس بحث الخاتمة (لمدة سنتين إلى أربع سنوات عند دخوله فيها، وأن يعمل على ترسيخ مبادئه الرحالية ويتعرف على أبواب العبادات ذات الروايات الكثيرة في الفقه، ويتقن المباحث من خلال الطريقة الفقهية الفقهها في دروس بحث الخاتمة واستنباط المسائل. عندما يجتاز هذا المسار، ونما عقله إلى المستوى اللازم، يجب أن ينتقل إلى الاهتمام بالثاني وهو الحاجة إلى قضايا العصر.

■ **رهنامه:** كالسؤال الأخير وكذلك تنقيص الحوار ما هي القضايا التي يجب الاهتمام بها للوصول إلى الهدف المرجو؟

■ **الاستاذ:** هنا نواجه ثلاث مجموعات من القضايا مجموعة من القضايا الأساسية أي إن جميع الذين يدخلون في المباحث التخصصية يدركون أن يتعرفوا على هيكل العلوم الإنسانية ومباحث العلم الديني وطبيعة أسس وافراضات العلوم الإنسانية من الغرب.

يجب أن يتعرفوا على المناقشات الكبرى حول بناء النظام الفقهى وفقه النظام وإمكانية تصميم فقه النظام وكذلك على مناقشة نظام الدين، هل هو حد أدنى أو حد أقصى؟ إذا اعتبرنا نظام الدين حداً أدنى، فلن يكون هناك مجال لطرح القضايا التي ذكرناها، وإذا اعتبرنا حداً أقصى، فسيشمل كل شيء من الأمور الفردية والاجتماعية.

المجموعة الثانية من القضايا هي تلك المتعلقة بذلك التخصص. إن لكل تخصص مجموعة من الأدبيات في مجاله الأكاديمي التي يجب على الباحث والطالب الحوزوي التعرف عليها حتى يتمكن من التواصل مع المتخصصين في ذلك المجال.

المجموعة الثالثة من القضايا هي تلك المتعلقة بالفقه التخصصي والفقه المضاف لذلك المجال، إنه بعد الفقه على وتشكل الاجتهاد لدى الطالب يجب أن يتعرف، إلى جانب هذه القضايا والتعرف على الفقه، على القضايا الفقهية المرتبطة بهذا التخصص يحتوي قسم من جميع قضايا الفقه، على القضايا التربوية وآخر على القضايا الاقتصادية وآخر على القضايا السياسية وأجزاء أخرى تتناول مباحث أخرى.

يجب أن يتعرف الطالب
على ذلك الجزء من الفقه الذي
مرتبط بالمجال التخصصي

المرتبطة، ويكتسب مجموعة المعلومات اللازمة في ذلك المجال من العلوم الحديثة والقديمة وفهم الموضوع أو الباعث الجامعية المتعلقة بذلك الموضوع، ويصبح على دراية بجميع الجوانب الجديدة والقديمة لتلك المجموعة من القضايا، ويقوم بالدراسة والبحث الاستدلالي، كي يتمكن من الإجابة على القضايا الجديدة في ذلك المجال. لهذا السبب، من الضروري أن يأتي الطالب الذي أكمل المراحل الأولية من الدراسة الفقهية أن يتعلم الباعث الجديدة عن الشركة [مثلاً].

ويتعرف على القضايا الحديثة لها، فيقيس علاقة هذه الشركة الجديدة بالشركة الاصلية الموجودة في الكتب الفقهية. ويجب عن مسائلها، او يتناول المسائل المتعلقة بالحقوق المعنوية، وخاصة المسائل المتعلقة بتصميم نظام مثل النظام اقصادي، لا جميع المسائل فردا، حتى يتمكن من خلال هذا المسار والنهج من الإجابة على القضايا الكبرى وتصميم نظام الفقه السياسي والفقه الاقتصادي والفقه التربوي وغيرها.

■ **رهنامه:** كمال، اذكر بعض مزايا هذه الخطة وبعض المشاكل والقضايا التي قد نواجهها في تنفيذ هذه الخطة.

■ **الاستاذ:** إذا قبلنا النقاط السابقة، فيستقيم تصميم نظام في إطار تصميم النظام التعليمي يراعي أولاً التقاليد التعليمية والبحثية السابقة ويحافظ عليها، وفي الوقت نفسه، يتم تصميم الاجابة على

الاحتياجات الجديدة والتمكن من المباحث والقضايا الحديثة في أحد التخصصات في هذا النظام التعليمي.

إذا تمكنا من تصميم طريقة في جميع التخصصات والفقه الضاف تحافظ على تقاليد فقهاؤنا السابقين، وبالإضافة إلى ذلك، في النظام التعليمي، أن نعرف باحتنا الصمم، وطلابنا بالمواضيع والقضايا الجديدة والنظام العلمي التخصص في العصر الحديث.

فمن الطبيعي أن يكتسب هذا الفرد شمولية ويمكن من

تحقيق الهدف الذي ذكرناه.
مع مراعاة هذه الأصول
الحاكمة، إذا أردنا جعل طالب
لا يزال منخرطاً في المستوى
العالي من الحوزة أن يتداخل
في قضايا متخصصة وإزالة

A close-up portrait of a man with a white turban and a grey beard, looking directly at the camera with a serious expression.

أيضاً يتم طرح مفاهيم مثل نظام الفقه السياسي، ونظام الفقه التربوي، ونظام الفقه الاقتصادي وما شابه ذلك. هذا يتطلب من الفقيه أن يدخل في دراسة وتصميم هذه القضايا بشكل شامل، وأن يتعرف على مواضيع وهيكل ذلك العلم حتى يتمكن من فهم الظواهر بشكل صحيح، وبالتالي إكماله التعبير عن وجهة نظر الإسلام في إطار الأدبيات المنتجة وفي إطار ذلك العلم. هذه الحاجة تتطلب اهتمام الفقهاء للدخول في هذه القضايا بشكل متخصص.

■ **رهنامه:** لو أمكن، يرجى أن توضح لنا عملية تشكيل التخصصات التي تفكر فيها من حيث المواد الدراسية والإطار الزمني اللازم لتنفيذها؟

■ **الأستاذ:** ما نقصده بالتخصص ليس تخصص عملية الاجتهاد أو التجزي في الاجتهاد. أي إننا لن نقول بأن يتحول جميع المجتهدين المطلقين إلى مجتهدين متجزئين حتى يسأل هل ملكة الاجتهاد قابلة للتجزئة أم لا؟ وهل هذا في صالحنا أم لا. بل ما نقصده هو أن الفرد في عملية التعليم يجب أن يكمل مراحل دروس الفقه

والأصول المتقدمة بالكمال وفقاً للأساليب المعتادة في الحوزة، وأن يصل إلى الاجتهاد المطلق في الفترة المصممة. ولكن هل يجب على المجتهد أن يعد اكتساب ملكة الاجتهاد أن يتناول حل جميع المسائل؟ هذا القدر من المسؤولية ليس ممكناً ولا مستحسناً.

لم يكن لدى فقهاء الماضي مثل هذا التوفيق، وكانوا يتناولون فقط بعض الأبواب في حياتهم وأنشطتهم العلمية بشكل أفضل وأكثر تفصيلاً من مستلداً، لذلك فإن العديد من مجتهدينا قد ركزوا فقط على موضوع واحد، فمثلاً في باب الصلاة، هناك هذه الكتب المشهورة، أو في المباحث الأخرى، لكل منها عدة كتب أو أكثر. فقام فقهاء هذه الفترة بتخصص عميق وقد تم طرح مباحث الفقهية في موضوع واحد

بشكل أكثر تفصيلاً وتوسعاً.
ما نقوله هو أنه بعد أن يكمل المجتهد المطلق عملية التعليم والتدريب للوصول إلى الاجتهاد، يجب أن يأتي ويركز ويتخصص في مجال واحد ومجموعة من القضايا



■ **رهنامه:** كيف يمكن إقامة صلة بين مراعاة تقاليد وتراث لحوزة والقضايا المباحث لجديدة؟

■ **الأستاذ:** إلى جانب ترات الحوزة، لدينا أيضاً مجموعة من الاحتياجات الجديدة. فمن الجديد يأتي مع قضايا ومواضيع جديدة تتطلب أحكاماً ودراسات شرعية، الثورة الإسلامية تدعي إدارة الحكم والاستجابة لاحتياجات الشعب والنظام. والنظام. والنظام. والنظام. وبغني الأجهزة والمظلمات التي والصؤسسات المختلفة التي تصمم وتنفذ عمليات مختلفة على مدار الساعة. يجب ملاحظته في أنه هل تتوافق (التصميم) (التنفيذ) مع وجهة النظر الإسلامية أم لا؟

نظراً لأن هذا النظام منسوب
إلى الإسلام، يجب أن يكون
بني المفكرين المسلمين
الجاهزة الحكومية المختلفة
وأولاً يصمموا وينفذوا نظاماً
تربوياً واقتصادياً ومياسياً
ودفاعياً وغيرها. لا يمكن القول
والادعاء بأن الحكومة إسلامية
ولكن أنظمتها الفرعية مصممة
ومنفذة على أساس النظام
لفكرى الغرب.

كذلك، بعد الثورة الإسلامية، أصبح الناس أكثر وعياً بالمسائل الشرعية، وهناك الكثير من المندوبين الذين يريدون معرفة واجبه في التعامل مع المواضيع الجديدة، مثل ما إذا كان هذا النوع من القروض أو المعاملات شرعياً أو لا. من الطبيعي أن فقهاء أو علماء في الماضي أو اليوم، قد استجابوا لهذه القضايا، بكن النقطة هي أن الإجابة على بعض الواضع والقضايا تتجاوز مجرد إجابة استفتائية أو تتجاوز أيضاً سؤالاً شرعياً، فربما، وحاجت إلى نظام فكري، يجب تصميمه، وسياسي ودفاعي وغيره. هنا السؤال: ما هو المنظور الشامل للإسلام في كل من هذه المسائل؟

كل من هذه الأنظمة السياسية والاقتصادية وغيرها لديها سلوكيات داخلية يتم تنفيذها حالياً وتحتاج إلى ممارستها لأنها قد تكون موضوعاً للحكم الشرعي. لهذا السبب، فلذا هناك لها أبعاد فقهية، ولهذا السبب

■ **رهنامه:** شكرا لكم على منحنا وقتكم الثمين. كمقدمة للنقاش، يرجى من فضلكم تجربتنا عن قلق كبار علماء الحوزة بشأن تخصص الفروع الدراسية في الحوزة؟

■ **الأستاذ:** أشكر أيضاً مجموعة وسائل "على اهتمامها بقضايا وأخبار الحوزة. منذ فترة، تسعى الحوزة العلمية إلى تصميم تخصصات مختلفة في نظامها التعليمي لتلبية احتياجات المجتمع، مثل التفسير والتاريخ والحدود وغيرها. لكن السؤال الذي يتبادر إلى الأذهان هو: هل هذا النهج الجديد نحو التخصص يصب في مصلحة الحوزة ونظامها التعليمي أم لا؟ لهذا السبب، يشعر البعض بالقلق من هذه الناحية.

في هذا السياق، تجري مناقشات بين الأساتذة والخبراء المتخلفين حول عملية التخصص، والهدف من هذه المناقشات هو المساعدة على عملية تخصص الفروع الحوزوية، وما إذا كان من الصحيح الدخول في هذه القضية أم لا. وإذا كانت القضية صحيحة من حيث المبدأ، فكيف ينبغي معالجة هذه العملية وتنفيذها؟

■ **رهنامه:** في رأيكم، إذا
تم تأكيد الحاجة إلى تخصص
فروع الحوزة، ما هي النقاط
الرئيسية التي يجب مراعاتها
كجوانب عامة لهذا النقاش في
المرحلة الأولى؟

■ **الأستاذ:** هناك عدة نقاط مهمة في الإجابة على هذا السؤال. النقطة الأولى هي أنه مهما كان الأسلوب أو النهج الذي نريد تصميمه يجب أن يكون بطريقه لا يخرمنا من تراثنا السابق. يجب تصميم النظام التعليمي وفقاً للتقاليد التعليمية والبحثية في الحوزة، لأن النظام التعليمي والبحثي الموجود في الحوزة، والذي يشارك فيه الأساتذة والطلاب ضمن دروس الخارج ويتناولون فيه المباحث العلمية، هو أسلوب قديم اكتسب خبرات على مر السنين، وكان مستجيباً بنوعه وتضمنه إلى إصل الحوزة إلى النمو والازدهار.

إذا عدنا إلى الماضي (مثلا إلى سبعة قرون ماضية)، نجد أن تفاسيرنا وفلسفتنا وفقهنا وأصولنا وعلم الكلام لدينا وغيرها من العلوم قد تم الحفاظ عليها جميعا في العملية التعليمية والبحثية لبحوثنا، وتطورت تدريجيا في هذا النظام التعليمي التقليدي نفسه. فقهنا اليوم قد نما بمقارنته بفقه القرون السبعة الماضية، وأصبح أكثر دقة وتفصيلا. هذا يدل على أن هذا النظام التعليمي تمكن من تنمية وتطوير العلوم الحوزوية، ومضافا إلى ذلك، قام بتربية أصحاب أوصياءنا وأصولنا وفقهائنا وأصوليين وفلاسفة عظماء أصحاب آراء فكرية وكان لكل منهم مدارس فكرية مستقلة.

مع التوضيحات المقدمة،
يمكن القول بأن ما لدينا
أصلوثاً قيمة، وإن أسلوينا
التعليمي والبحثي ليس أسلوباً
غير فعال أو غير قادر على
الاستجابة أو غير قادر على
تربية مجتهدين ومفسرين
ومتكلمين. لذلك، يجب علينا
عند تصميم نظام تعليمي جديد
أن نعمل بطريقة تحافظ على
تراث وتقاليد التعليم والبحث
في الحوزة وتستفيد منها
شكلاً أمثل.